Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كبيرا فى ذلك الحين بينما كان منصبه الحكومى بسيطا ، فقد كان فى أول سلم الوظيفة لأنه مازال شابا تخرج من الجامعة منذ أقل من عشر سنوات .

وعندما انتقل الدكتور سليمان حزين ليعمل وكيلا لوزارة المعارف بعد ذلك لم ينس موقف المعداوى منه ، وأصدر الوكيل قرارا بنقل المعداوى من وظيفته فى إدارة الثقافة بوزارة المعارف إلى وظيفة أخرى هى وظيفة مدرس للغة العربية بمدرسة خليل أغا الثانوية بالقاهرة .

وكان موقف الدكتور حزين انتقاميا وقاسيا وغير عادل على الإطلاق ، رغم أن الدكتور حزين عالم كبير وكاتب كبير وأستاذ بارز من أساتذة الجيل ، وكان هذا الصدام بين المعداوى و« البيروقراطية » صداما مرا ، حيث وجد المعداوى نفسه فجأة وهو مطالب بتدريس النحو والإنشاء والنصوص الشعرية الرديئة لتلاميذ المدارس الثانوية ، بعد أن كان فى عمله القديم يقوم بمهمة ثقافية هى اختيار الكتب المناسبة لمكتبات المدارس .

وقد تأثر المعداوى أشد التأثر بسبب قرار نقله إلى التدريس ، وحاول أن يلغى القرار فلم يستطع ولم تمتد إليه يد بالعون . . وهو الذى كان بالأمس يمد يده بالعون للكثيرين ، ولم يستطع المعداوى أن يجد لنفسه مكانا مناسبا فى الصحافة ، وتخلى عنه - مع الأسف - جميع أصدقائه من كبار الصحفيين ومن بينهم كامل الشناوى وأحمد الصاوى محمد وغيرهما من أصحاب الكلمة المسموعة فى الصحافة المصرية آنذاك .

وحاصرته من ناحية أخرى « لا مبالاة » اليسار وحذره منه ، وكراهية اليمين الأدبى له وحربه عليه .